



الطُّرف عبر وسائل التواصل

11 برنامج همسة محب

الحلقة الثالثة والعشرون

2021-05-05

الطرفة تروح عن القلوب وقد أصبحت اليوم مع تعقيدات الحياة مطلوبة أكثر للترويح عن النفس على أن تكون في حدود معقولة فالنبي صلى الله عليه وسلم لم ينة عن الضحك وإنما نهى عن كثرة الضحك فقال:

{ وَلَا تُكْثِرِ الضَّحْكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحْكِ تُمِثُّ الْقَلْبَ }

(معجم الشيوخ لابن عساكر)

ضوابط الطُّرف:

واليوم على وسائل التواصل تنتشر الطرف بشكل كبير جداً فما الذي يجوز نشره منها وما الذي لا يجوز، وهذه بعض الضوابط:

1- هناك طُرف تتعلق بشعائر الله تعالى وحرمانه وهذه لا يجوز نشرها يقول تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (32)

(سورة الحج)

ويقول أيضاً:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ذَلِكَ وَمَنْ يُعْطَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ۖ وَأَجَلْتُ لَكُمْ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا بَدَّلْتُ عَلَيْكُمْ ۖ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا
قَوْلَ الزُّورِ (30)

(سورة الحج)

ولا يقولون قائل إنما كنا نصحك ونمزيح فإن الله تعالى يقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَيْدِي اللَّهِ وَأَيْدِي النَّاسِ وَمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضَيِّقْ سُبُلَهُمْ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُضَيِّقْ سُبُلَهُمْ فَمَا يَكُونُ لَكُمْ أَنْ تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ وَلِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ (65)

(سورة الحج)

مع كل موسم من مواسم الخير كالحج أو الأضحية أو شهر رمضان تنتشر بعض الطرف التي تمس أصل العبادات ومشروعاتها فهذه ينبغي ترك نشرها تعظيماً لشعائر الله.
2- هناك طرف تتعلق بأشخاص معينين فيها انتقاص من شكلهم أو من طريقة كلامهم أو من مهنتهم وهذه لا يجوز نشرها لما فيها من الاستهزاء والتنازير بالألقاب والغيبة والسخرية وكل ذلك منهي عنه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۚ وَلَا تَلْمِزُوا
أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللَّعَابِ ۚ يَسِّرَ الْإِسْمُ الْفُسُوقَ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11)

(سورة الحجرات)

3- هناك طرف غير أخلاقية تثير الفتن والشهوات وهذه لا يجوز نقلها ولا نشرها.

4- قد يتعمد البعض الكذب لإضحاك الناس وهذا لا يجوز شرعاً، قال النبي صلى الله عليه وسلم:

{ وَبِئْسَ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، وَبِئْسَ لَهُ، وَبِئْسَ لَهُ }

(سنن أبي داود)

على العموم نشر الطرف جائز بشرط ألا يكون فيها مساس بديننا أو إساءة لأحد أو كذب أو غيبة.

والحمد لله رب العالمين.